

الفائق في غريب الحديث

فدعا كذلك حتى إذا كان صبيحة الفطر ترك الدعاء فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ؛ مالك لم تدعُ للذِّفَرِ ؟ قال : أو ما علمتَ بأنهم قَدَموا ؟ قال : فبينا هو يذكرُهم نَفَجَتْ بهم الطريق يسوقُ بهم الوليدُ بن الوليد وسار ثلاثا على قدميه وقد نَكَبَ بالحرَّة . قال : فنَهَجَ بِيَدَيْنِ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حتى قضى من الدُّنْيَا . فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : هذا الشهيد وأنا عليه شهيد . وعن صلى الله عليه وآله وسلم : إنه مر برجل قائم في الشمس فسأل عنه فقالوا : هو قانِتٌ . فقال له : اذكر الله . أي مطيل للقيام فحسب لا يقرنه بذكره وكان الرجلُ قد نذَرَ أَنْ يَقومَ في الشمس ساكنا لا يتكلمَ فأمره بأن يذكرَ الله مع قيامه . رَعْلٌ وَذَكَوَانٌ : قبيلتان من قبائل سليم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَةَ ابن قَيْسِ عَدِيِّلَانَ . يسوقُ بهم : أي يسوقُ رواحِلَهُم وهم عليها . نَفَجَتْ بهم الطريق : رمت بهم فَجْأَةً من نَفَجَتِ الريح ؛ إذا جاءت بغتة . نَكَبَ أي نَكَبَتَهُ الحجارَةُ . نَهَجَ وَأَنهَجَ : علاه الرَّبُّبو وانقَطَعَ نَفَسُهُ .

قنع قالت الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عَفْرَاء رضي الله تعالى عنهما : أَ تَيتَه صلى الله عليه وآله وسلم بقناعٍ من رُطَابٍ وَأَجْرٍ زُغْبٍ فَأَكَلَ مِنْهُ . وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه أتى بِقِنَاعِ جَزْءٍ . القِنَاعُ والقِنْدُوعُ والقُنْدُوعُ : الطَّبَقُ الذي يُؤكَلُ عليه . الأجرى صغار القنِثَاء وكذلك صغار الرمان والحنظل وعن بعضهم : كنت أمرُّ في بعض طرقات المدينة فإذا أنا بحمَّالٍ على رأسه طُنٌّ . فقال لي : أعطني ذلك الجِرِّو ؛ فتبصَّرت فلم أر كلبا ولا جِرِّوا فقلت : ما ها هنا جِرِّو ! فقال : أنت عِرِّاقِي ! أعطني تلك القنِثَاءة